والرشيد يضحك وكان طيب الحديث ثم أمر له بمال وأمر بأن يغنى في الأبيات .

الغناء في هذه الأبيات لإبن جامع خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي وقال محمد بن داود كان يوسف فاسقا مجاهرا باللواط وله فيه أشعار فمنها قوله .

(لا تَبخَلَنّ على النديم ... برِدْف ذي كَشْحٍ هَضيم) .

(تعلُو وينظُر حَسْرةً ... نَظَرَ الحمارِ إِلى القَضِيم) .

(وإذا فرغْتَ فلا تقم ... حتى تُصَوِّتَ بالنّديمِ) .

(فإِذا أجابَ فقلْ هلُمّ ... إلى شهادةِ ذي الغريمِ) .

(واتبعْ للذّتك الهوَى ... ودعِ الملامةَ للمُليمِ) .

قال وهذا الشعر يقوله لصديق له رآه قد علا غلاما له فخاطبه به .

ومن مشهور قوله في هذا المعنى .

(لا تَنيكَنّ ما حيِيتَ ... غُلاماً مكابَرَهْ) .

(لا تمرّنّ باسته ... دُون دَفْع المؤامرهْ) .

(إن هذا اللّواطَ دِينٌ ... تراه الأساوره) .

(وهمُ فيه منصِفون ... بحُسنِ المعاشره) .

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات .

(ضع كذا صدرَك لي يا سيدي ... واتّخذْ عندي إلى الحشريدَا)